

شرح الكافي 252}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل فاذا رجع قال ايون تائبون عابدون لربنا حامدون. هذا دعاء عظيم ايها الاخوة ورسول الله

صلى الله عليه وسلم يعلم المسلم ماذا ينبغي ان يكون عليه - [00:00:00](#)

والمؤلف رحمه الله اختصر هذا الحديث وهو في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم وهو من رواية نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر - [00:00:20](#) على كل شرف ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ايون تائبون

حامدون عابدون بنا حامدون صدق الله وعده - [00:00:43](#)

وصدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. هذا هو لفظ الحديث الذي جاء في الصحيحين وهذه رواية البخاري اذا انظر

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل يعني رجع - [00:01:06](#)

اذا رجع من غزو او من الحج او من العمرة ماذا يقول؟ يكبر ثلاثا. وهذا يدلنا ايها الاخوة على عظيم التخدير. متى اذا علا على شرف

اذا ماذا ارتفع يعني على مكانا مرتفعا وكان اذا هبط عليه الصلاة والسلام يسبح يقول سبحان الله وبحمده - [00:01:22](#)

الى اخره. اذا يكبر ثلاث تكبيرات. ثم هذه الكلمة التي كثيرا ما اوصيت الاخوة بها ترون ان لا تتكرر وبها النجاة يوم القيامة وبها

السعادة. فان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة - [00:01:48](#)

من قالها عالما بمعناها عاملا بمقتضاه فان الله تعالى يدخله الجنة. لان الله تعالى وعد ووعد الحق سبحانه وتعالى بل اقسم وقال

وعزتي وجلالي لا اخرجن منها يعني من النار من قال لا اله الا الله - [00:02:08](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله اذا هي خير الذكر ايها الاخوة. ولا ينبغي ان يملها

الانسان. وانك اذا جئت يوم القيامة تقولها في كل يوم عشر مرات - [00:02:28](#)

لا يأتي احد بافضل مما جئت به الا من فاقك في ذلك وزاد عليك. وانك اذا جئت قلتها مئة مرة في اليوم فان الله تعالى يرفعك بها

وكذلك سبحان الله وبحمده والاستغفار ايضا. اذا ايها الاخوة انظروا يكبر - [00:02:47](#)

ثلاثا يقول والله اكبر. وانت عندما تضع الله تعالى في المنزلة اللائقة به فلا اكبر منه. فهو اجل واعظم من من كل شيء. ثم تتبع ذلك

بقولك لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:03:07](#)

له الملك وله الحمد في بعض الروايات يحيي وبميته وهو على كل شيء قدير. وهذه هي التي تقولها والتي مرت بنا افضل وخير

الدعاء دعاء عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على - [00:03:25](#)

كل شيء قدير فلنكثر من قولها ولنكررها ولنمل فهي سعادة لانفسنا وطمانينة قلوبنا وهي ايضا السنن السنتها السنن تنزل رطبة

بذكرها. لانه غاية الذكر واجله غاية ما تذكر الله سبحانه وتعالى به واعلاه. ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. ثم انظروا بعد ذلك

ماذا - [00:03:47](#)

قال رسول الله قال صدق الله وعده قال ان الله سبحانه وتعالى صدق في وعده لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وامنين محللين

رؤوسكم ومقصرين وصدق الله سبحانه وتعالى في وعده. ولقد دخل المسلمون هذا - [00:04:17](#)

مكة دخلوا البيت الحرام دون ماذا؟ قتال فيه كما هو معلوم. وان الله سبحانه وتعالى نصر عبده محمدا صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفرهن وكان توابا - [00:04:38](#)

ولذلك لما نزلت هذه السورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم وسجودكم اي تقول سبحان ربي العظيم ثلاثا وتقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. تقولها في ركوعك وسجودك. اقتباسا من تلكما - [00:05:02](#)

التي نصر الله تعالى فيها المؤمنين. ونصر عبدا وهزم الاحزاب وحده. من الذي هزم الاحزاب؟ اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المني. فارسلنا - [00:05:22](#)

لديهم ريحا وجنودا لم تروها من الذي ارسل عليهم الريح؟ التي كافأت قدورهم وقلعت خيامهم وجعلتهم يرجعون ماذا القهقرة منهزمين من الذي سلط عليهم ذلك؟ هو الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى لا يتخلى عن المؤمنين اذا صدقوا مع الله. انا لننصر - [00:05:42](#)

رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وهكذا ايها الاخوة ينبغي ان نعود الى الله سبحانه وتعالى في كل امورنا. وما احوج المؤمنين في كل زمان وبخاصة في هذا الزمان - [00:06:05](#)

ان يعودوا الى الله سبحانه وتعالى فيصدق مع الله سبحانه وتعالى لتعود لهم المكانة والعزة وليكونوا ساسة العالم وقادتهم كما كانوا في العصور الاولى المفضلة. زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

وصحبه الكرام ووقته ايضا العصور المفضلة قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقوله اذا قفل متفق عليه. ما معنى قفل يعني رجع قال ويستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذه مسألة ايها الاخوة تحتاج الى وقفة - [00:06:45](#)

سلام المؤلف يشعر بشيء انه يعني زيارة قبر النبي ان تكون مقصودة ولو كنت بعيدا اما من هو في المدينة فيستحب له ان يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

وهذا من الوفاء ايضا وان يزور ايضا قبور ماذا؟ الشهداء والبقيع ايضا فهذا مما شرع وكذلك ايضا الصلاة في مسجد قباء اذا كنت في المدينة او جئت قصدا شددت الرحال لتزور هذا المسجد فانك حينئذ تزور قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

عليه وسلم. اما ما يتعلق بشد الرحال لزيارة القبور خصوصا فهذه مسألة اختلف فيها العلماء. فمن العلماء من اجازه ومن العلماء من كره ذلك ومن العلماء من قال بانه لا يجوز ان تشد الرحال لزيارة القبور حتى ولو - [00:07:46](#)

لو كان القبر من افضل القبور وهو قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قبر صاحبي ابي بكر وعمر وحجة هؤلاء قوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد - [00:08:08](#)

هذا والمسجد الاقصى. فما بالكم بالذين يشدون الرحال؟ ويمظنون الليالي والنهار ويعكفون عند تلك القبور ويخضعون ويذلون ويطلبون من اهلها الشفاعة ويعتقدون فيهم النفع والضرر وانهم يرفعون قرب ويزيلون اليسر وانهم ماذا ينقلون الانسان من حال الى حال وربما رأيتهم ييكون - [00:08:28](#)

ويقول يا فلان انقذني يا فلان ماذا اغثني؟ يا فلان ماذا الى اخره؟ اعطني المدد الى غير ذلك هذا من الكفر من الشرك الاكبر ايها الاخوة. لان الله تعالى حذرنا من ذلك. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:08:58](#)

ولذلك رسول الله ماذا قال؟ اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقال اللهم لا تجعل ولا تجعلوا قبري عيدا ولما ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة القبور التي في الحبشة وانهم يطوفون عليها انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:18](#)

وسلم ذلك. اذا ايها الاخوة لا يجوز ان يطاف حول القبور ولا ان تطلب الشفاعة من اهلها لان الشفاعة لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه قل لله الشفاعة جميعا من ذا الذي ذا الذي يشفع عنده الا باذنه نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

يشفع الشفاعة الكبرى يوم القيامة كما جاء في الاحاديث الصحيحة فانه كما تعلمون حتى ماذا يحكم بين الناس حتى يقضى بين الناس في الموقف يذهبون الى ادم فيعتذر والى نوح وينتقلون - [00:10:00](#)

من نبينا ابي حتى يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها فيسجد تحت العرش ويقال له يرفع رأسه وقل
يسمع واشفع تشفع. وايضا له عدة شفاعات كشفاعته في عم ابي طالب لانه وقف مع الاسلام والمسلمين - [00:10:20](#)
ونافح ودافع عنهم ولكنه يكون في ضحطاح من النار جمرة يغلي منها دمي وتحت قدمه يغلي منها دماغ وهذا يعتبر من التخفيف. اذا
ايها الاخوة ينبغي للمسلم بل يجب عليه ان يكون ماذا متبعا لما جاء عن - [00:10:40](#)
الله سبحانه وتعالى اولا ان يكون مخلصا للعبادة لله تعالى. هناك شرط لا شرطان لا تتحقق العبادة ولغيرهما. الاول ان تخلص العبادة
لله تعالى. الثاني ان تجرد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:00](#)
لا تأخذ العلم ولا الشريعة الا عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذها من كتاب الله عز وجل ومن سنته صلى الله عليه وسلم
قال وصاحبيه رضي الله عنهما - [00:11:20](#)
لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من زارني او زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا رواه ابو داود الطيالسي رحمه الله.
هذا الحديث جاء بعدة الفاظ من زار - [00:11:35](#)
قبر بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي هذا حديث اتفق العلماء على ظعفه بل ذهب جمع من العلماء بانه حديث موضوع. مكذوب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:11:52](#)
الصلاة في هذا المسجد فضيلة. وينبغي ان يحرض المسلم على الاكثار منها. وان يغتنم ذلك عندما يمر بهذه البلدة الطيبة لكن ان نأتي
باحاديث وندعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زورا وبهتانا فهذا من اخطر الامور. لان الرسول - [00:12:10](#)
الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فهل يرضى مسلم بذلك؟ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار. وهذه الاحاديث تكلّي هذا الحديث وغيره. كصلاة اربعين. في هذا في هذا المسجد اربعين - [00:12:30](#)
يوما هذه كلها احاديث ضعيفة وبعضها موضوعة ووضعها بعض من يدعون التنسك ومن يفترون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعلمون بان هناك من عرف بوضع الاحاديث. حتى هناك من وضع احاديث لاجل امر من امور الدنيا - [00:12:50](#)
فانه ذكر ان رجلا كان تشتهر مزرعته بالبازنجان فكسدت بضاعته. فذهب الى انسان يخطب ولكنه من رقيقي الدين قال له فاخبره
فلما خطب قال الباء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البازنجان لما اكل له انظر افترى على رسول الله - [00:13:09](#)
على مغلب من امور الدنيا وكذلك ايضا ما قالوا في ابي حنيفة وغيره في الخلاف بينه وبين الشافعي وظهروا احاديث في ذم ابي
حنيفة وحديث في مدح الامام الشافعي هذه احاديث موضوعة ولذلك انبرى العلماء علماء الجرح والتعديل للوظاعين وما -
[00:13:30](#)
ما حصل احاديث وبينوا صحيحها وبينوا الفرق بين الصحيح وبين الذي فيه زيف ومجرد ذلك بحمد الله واصبحت لدينا احاديث
صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحاديث الضعيفة وهناك احاديث موضوعة ترد على اصحاب - [00:13:50](#)
وسيسألون بين يدي الله سبحانه وتعالى قال ويصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقول النبي صلى الله عليه واله
وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد - [00:14:10](#)
الا المسجد الحرام وقولي هذا حديث صحيح متفق عليه. فصلاة في مسجدي اولا صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة. وصلاة في
هذا الف صلاة وصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة. اذا افظّلها على الاطلاق وماذا؟ المسجد الحرام - [00:14:31](#)
الذي سيتجه الحجاج اليه ان شاء الله. ثم يأتي بعد ذلك مسجد رسول الله صلى الله عليه واله صلاة بالف صلاة. فتكون المسجد الصلاة في المسجد
الحرام تعادل مئة صلاة في هذا المسجد ثم المسجد الأقصى. والصلاة فيه بخمس مئة صلاة. اه هذا سؤال طيب الاخ يسأل يقول -
[00:14:53](#)

لكن شريطا تمتد الصفوف لان عمر رضي الله عنه قد اجابنا واراونا لما سئل عن ذلك قال لو مد الى صنعا فهو مسجد رسول نتصور لو
وصل الى اليمن ما يقرب من الف كيلو ووسع هذا المسجد فهو مسجد رسول الله. لكن الخطأ ان يأتي الانسان ويترك - [00:15:13](#)
ويصلي الخارج اذا كان يرى الصفوف وينظر اليها ولا يوجد فاصل بينه وبينها وان طال الفصل ما دام ينظر الى الصفوف فهذا صلاته

صحيحة ولكنه ينبغي الا يفعل ذلك. نعم. الاخ يسأل سؤال اذا طيب يقول فرض او سنة لا. صلاة السنة في البيت افضل - [00:15:33](#)
لان الذي قال صلاته في مسجدي هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا نكمل الكتاب ثم ارجع اجيب على سؤاله وقوله عليه
الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى متفق - [00:15:53](#)
ما عليك. اذا اذا اردت ان تزور قبر رسول الله فاتي بزيارة هذا المسجد الذي تكون الصلاة فيه بل في صلاة. فاذا جئت الى فزر لان
زيارة القبور مستحبة عموما. يقول عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا - [00:16:13](#)
فزوروها فانها تذكركم الاخرة لان الموت ايها الاخوة لا يذكر في عظيم الا قلله. ولا في قليل الا عظمك الضرر لانك اذا ذهبت حملت
الجنائز او مشيت فيها ثم رأيت القبر الذي يحفر. ثم يرمس في هذا الانسان ويوضع عليه اللبن والترب والدعاء - [00:16:32](#)
في الحياة الدنيا. الا يترك ذلك اثرا في نفسك؟ تدرك بانك ستكون مثله. ولذلك يقول ابو ذئيب الهزلي لما اصيب ابنائه الخمسة
بالطاعون في مصر في زمنه بعد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا كلهم بمرض الطاعون فغرتاهم بقصيدته الميمية -
[00:16:55](#)

العظيمة الشهيرة يقول يسلي نفسه ولا يأتين عليك يوم مرة يبكي عليك مخنعا لا تسمع. كما ان اولادك ماتوا وانت تمشي في الجنائز
وهي تلف بماذا؟ بالقماش لا تسمع ما يقال حول سيأتي عليك الدور - [00:17:18](#)
وستأتي ملفوفا ايضا يبكي عليك مقنعا لا تسمع لا تسمع ما يقال. فعلى المسلم ان يأخذ الدرس ايها الاخوة الله تعالى يقول قل متاع
الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى. الاخ يسأل يقول هل الصلاة بالف صلاة - [00:17:38](#)
هي فيما يتعلق بالفريضة وايضا وبالنافلة وان ذلك خاص ماذا؟ بالفريضة؟ الجواب هو خاص بالفريضة. لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. بالفريضة هي اما - [00:17:57](#)
قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. لانك اذا هجرت بيتك لا تقرأ فيه القرآن ولا تصلي فيه. ما الفرق بينه وبين
المقبرة اذا انت تجعل السنن في البيوت وهي افضل. ولذلك بعظنا تجد انه يبادر ويسارع لا صلي في بيتك. فالصلاة - [00:18:17](#)
في البيت افضل وهناك احاديث كثيرة لا يسمح المقام بعرضها والتعليق عليها. اذا الفريضة يجب ان تؤديها في المسجد ما لم تكن
معذورة والصلاة هنا بالف صلاة فيما سواه. اما السنة فالافضل ان تؤديها في البيت. والذي قال هذا وقال ذاك هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم - [00:18:37](#)

ثم قاله في هذا المسجد اذا ايها الاخوة بهذه المناسبة كلمة استطعنا قبل الاذان تعلمون نحن الان في العشر ماذا؟ في عشر ذي الحجة.
وهذه ايام فضيلة وقد سأل عنها احد الاخوة فقلت لعلي اجد فرصة تعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل
فيهن احب الى - [00:18:57](#)

الله من هذه العشر يعني عشر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله رجلا او الا رجل
خرج بماله ونفسه ولم يرجع بدين. بشيء ذهبت نفسه وقتل في سبيل الله - [00:19:20](#)
يرجع بمعنى فهذا حينئذ يكون افضل. لان هذه الايام كما جاء في الاحاديث الصحيحة هي ايام فيها ذكر الله تعالى تحميد وتهليل
وتسبيح لله سبحانه وتعالى. وفيها يوم الحج الاكبر يوم عرفة. وصيام عرفة يكفر الله - [00:19:40](#)
سنة قبله وسنة بعده. وفيه يوم الحج الاكبر الذي هو يوم النحر. الذي تذبج فيه الهدايا وترمي فيه جمرة العقبة وفيه طواف الزيارة
وفيه ايضا النحر وفيه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:20:00](#)